

الهواتف

81 - حدثني محمد بن عباد بن موسى ثنا عمي خليفة بن موسى ثنا محمد بن ثابت البناني عن أبيه قال قال عائشة Bها إذا سرکم أن يحسن المجلس فأكثرُوا ذکر عمر بن الخطاب Bه ثم قالت وإنا لو قوف بالمحصب إذ أقبل راكب حتى إذا كان قدر ما يسمع صوته قال ... أبعد قتيل بالمدينة أشرفت ... له الأرض واهتز الغصاة بأسوق ... جزى إيا خيراً من إمام وباركت ... يد إيا في ذاك الأديم الممزق ... قضيت أمورا ثم غادرت بعدها ... نوائح في أكمامها لم تفتق ... وكنت نشرت العدل بالبر والتقى ... وحكم صليب الدين غير مزوق ... فمن يسع أو يركب جناحي نعامة ... ليدرك ما قدمت بالأمس يسبق ... أمين النبي حبه وصفيه ... كساه المليك جبة لم تمزق ... من الدين والإسلام والعدل والتقى ... وبابك عن كل الفواحش مغلق ... ترى الفقراء حوله في مفازة ... شباعا رواء ليلهم لم يؤرق ... قالت ثم انصرف فلم نر شيئا فقال الناس هذا مزرد ثم أقبلنا حتى انتهينا إلى المدينة فوثب إليه أبو لؤلؤة الخبيث فقتله فوإياه إنه لمسجى بيننا إذ سمعنا صوتا من جانب البيت لا ندري من أين يجيء ... ليبيك على الإسلام من كان باكيا ... فقد أوشكوا هلكى وما قدم العهد وأدبرت الدنيا وأدبر خيرها ... وقد ملها من كان يوقن بالوعد فلما ولي عثمان لقي مزردا فقال أنت صاحب الأبيات قال لا وإياه يا أمير